

(1) حصار النبي وبني هاشم في شعب أبي طالب - لامية أبي

طالب

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله. واهلا بكم في اولى حلقات قراءتنا للامية ابي طالب. على قناة مدرسة الشعر العربي تكلمنا عن ابي طالب بمناسبة القصيدة بشكل عام في الحلقة السابقة والان حان وقت قراءة الابيات وفهم معانيها - [00:00:03](#)

اتمنى ان تستمتعوا بهذه القصيدة التي تلقي الضوء على جزء من تاريخ بدايات الاسلام ومن حسن حظنا ان المعاني في هذه القصيدة مباشرة. ولهذا عندما نعرف معاني الكلمات سوف نفهم المعنى بسرعة - [00:00:22](#)

وسوف تستمتعون بها ان شاء الله اذا هيا نبداً مباشرة قال ابو طالب خليلي ما اذني لاول عازلي بسغواء في حق ولا عند باطل العازل هو اللائم الصغواء من الاصغاء اي الاستماع للكلام - [00:00:40](#)

ويقصد بها الميل ناحية الرجل. واصغيت الى شخص اذا ملت بسمك نحوه يقول موجهها الكلام الى من يلومه على التمسك بحماية النبي وهم رجال قريش الذين يسامونه ليتخلى عن حمايته - [00:01:02](#)

يخاطبهم ويتكلم معهم بصيغة المثني للمخاطب كما هي عادة العرب في الحديث يقول انني لا اسلم اذني لاول رجل يلومني ويراجعني في الامور. ولا اميل ناحيته بسرعة المعنى انه لا يتسرع عندما يفكر ويقطع الامور ولا يميل لجهة ما بسرعة. لا في الحق ولا في الباطل - [00:01:19](#)

ويقصد انه رجل يتأني عندما يفكر في الامور. وعندما يمضي في امر يكون ذلك عن ثقة خليلي ان الرأي ليس بشركة ولا نهنه عند الامور البلبال النهنة هو الثوب رقيق النسيج الذي يمر منه النور فترى من خلفه - [00:01:44](#)

البلبال هي الهموم والوساوس. وكما نقول هذه الامور تسبب البلبلة اي الارتباك يقول ان هذا الرأي الذي قطعتموه اي نفي بني هاشم في الشعب ومقاطعتهم لم يؤخذ شراكة ومشورة بيننا - [00:02:07](#)

كما هي عادة قريش. بل استبد به البعض وليس نهنها يقصد بالامر النهنة الامر الذي يستبصر ما وراء الاحداث وينظر في عواقبها. كما يمر النور من القماش فيرى ما وراءه - [00:02:25](#)

كما نقول بتعبيراتنا الحالية شفافية في اتخاذ القرار وهذا الرأي ليس كذلك. فهو استبداد برأي البعض. ولم ينظر لعواقب الامور في الاوقات التي تحدث فيها البلبلة ولما رأيت القوم لابد عندهم - [00:02:41](#)

وقد قطعوا كل العرى والوسائل القوم يقصد اهل قريش العرى جمع عروة وهي ياقة القميص. وتستعمل مجازا للاشارة لما يستمسك به فمعنى العرى الروابط الوسائل يعني العلاقات التي بيننا يقول انه لما رأى اهل قريش لابد عندهم للرسول صلى الله عليه وسلم وقطعوا كل الصلات وخرجوا على كل الاعراف وهموا - [00:03:00](#)

به شرا ماذا؟ جواب هذا في البيت السادس وقد صارحونا بالعداوة والاذى وقد طاوعوا امر العدو المزاييل صارحونا اي اظهروا العداء علانية وصراحة مزاييل اسمه مفعول من زايلة. اي المبادئ المبعوض والمفارق لنا - [00:03:31](#)

المعنى انهم اعلنوا ضدنا العداوة بشكل صريح واطاعوا عدونا المفارق لنا والذي يبغضنا. وقد حالفوا قوما علينا اظنة يعضون غيظا خلفنا بالانامل اظنه هي جمع ظنين وهو المتهم الذي نظن فيه الشر - [00:03:55](#)

انامل جمع انملة وهي العقلة الاخيرة من الاصبع التي يكون فيها الظفر يعضون الانامل تعبير معناه شدة الغيظ. يقول ان قريش

تحالفوا ضدنا مع اقوام متهمون عندنا ونظن فيهم السوق - 00:04:18

وهم مغتاظون منا ويعضون اناملهم من الغيظ من خلفنا وليس امامنا. لانهم لا يقدرّون على المواجهة. وذهبت قريش تحالف معهم ضد بني هاشم وهؤلاء الذين يقصدهم ابو طالب هم قبائل بني بكر ابن مناه. وهم ابنا عمومة قريش. وهم من القبائل العربية الكبيرة - 00:04:36

التي تعيش حول مكة. وكانوا ينافسون ابنا عمومتهم قريش على الشرف والسيادة. فكان بينهم نزاعات وحروب منها يوم ذات نكيف ويوم مشهورة. وهذه اسماء معارك وقعت بينهم صبرت لهم نفسي بسمراء سمحة وابيض غضب من تراث المقاول - 00:04:59
هذا البيت جواب لما في البيت الثالث صبرت يعني حبست نفسي السمراء هي القناة اي الرمح سامحة يعني لبنة لبنة وتهتز عندما تقذف. وهذا يجعلها اقوى ابيض يقصد به السيف - 00:05:22

غضب تعني قاطع ومرت علينا في معلقة طرفة تراث يعني بقايا او اثار المقاول جمع مقوال بالكسر وهم السادة. ولكنهم ليسوا الملوك. اي انه شبه اباءه بالملوك في عظمتهم معنى الابيات لما رأى قريش اظهرت عداوتها واذنتهم بالحرب وتحالفت ضدهم مع الاعداء - 00:05:41

اوقف نفسه ضدهم. واخرج اسلحته ليتصدى لهم بالقوة ويصف الاسلحة بانها الرماح القوية والسيوف القاطعة التي ورثها من ابائه العظام يريد انه سيواجههم بالقوة وانه مستعد لذلك. ويحتمل ان تكون هذه الاسلحة من البقايا التي اهداها سيف بن ذي يزن - 00:06:08

لعبد المطلب عندما زاره وقد حدث هذا بعد ولادة الرسول صلى الله عليه وسلم بعامين على كل حال المعنى انهم قوم اعزة كالمملوك وليس المعنى انهم مملوك لانه من المعروف تاريخيا ان اجداد الرسول لم يكونوا ملوكا - 00:06:31
واحضرت عند البيت رهطي واخوتي. وامسكت من اثوابه بالوصلات كرهت الرجل اهله وعشيرته الاقربون الوصائل هي اقمشة حمراء مخططة باللون الاخضر كانت تأتي من اليمن وتكسى بها الكعبة المعنى انني احضرت وجمعت اهلي وعشيرتي الاقربين - 00:06:51
وقد حوّر في هذه الحادثة بنو هاشم اقارب الرسول صلى الله عليه وسلم وبنو المطلب وهم ابنا عمومتهم. والمطلب هو عم عبدالمطلب جد الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الذي اتى به من المدينة واردفه خلفه وهو قادم. فظن - 00:07:15

ان الطفل هو عبد للمطلب. فاطلقوا عليه هذا اللقب اما اسم جد الرسول صلى الله عليه وسلم فهو شيبة ومن نسل بني المطلب الامام الشافعي المعروف اذا حوّر من بني عبد مناف بنو هاشم وبنو المطلب. اما اولاد عمومتهم الاخرين بنو عبد شمس وبنو نوفل فقد - 00:07:35

انضموا لقريش ضد اولاد عمومتهم ولهذا عادة يدخل بن المطلب مع بني هاشم في مسمى ال البيت بينما لا يدخل بنو نوفل وبنو عبد شمس لان بني المطلب كانوا يؤيدون الرسول صلى الله عليه وسلم منذ البداية - 00:07:59
وسوف يأتي بيان هذا في القصيدة عندما يلومهم ابو طالب لاحقا المهم انه جمع الاقارب الاقربين عند البيت. وتعاهدوا على حماية الرسول صلى الله عليه وسلم. وامسكوا بكسوة الكعبة واعتصم - 00:08:17

بها وتحالفوا امامها قياما له مستقبلين رتاجه لدى حيث يقضي نسكه كل نافل الريتاج هو الباب العظيم او مغلاق الباب الكبير النسك هي الشعائر والعبادات نافل تعني المتطوع. ومنها صلاة النافلة وهي صلاة التطوع - 00:08:33

يقول وقفنا امام البيت مستقبلين ريتاجه في المكان الذي يصلي فيه العباد والمتطوعون وحيث ينيخ الاشعرون ركابهم بمفضى السيول من ايساف ونائم ميونيخ يعني ببرك. اي يوقفون الجمال والركائب. الاشعرون هم الحجاج قبل حلاقة رؤوسهم - 00:08:58
مفضى السيول المكان الذي تنتهي عنده السيول في مكة اساف ونائلة هما صنمان كانا عند المسجد الحرام وكانا يقصدان عند العرب وقد قام الشاعر بترخيم كلمة نائلة اي حدث اخر حرف من الكلمة وهذا يحدث كثيرا في شعر وكلام العرب - 00:09:23

موسمة الاعضاء او قساراتها مخيسة بين السديس وبازلي موسمة اي لها علامات. وكانت كل قبيلة تضع علاماتها على الجمال لتثبت ملكيتها وكانت الجمال المهداة للمسجد الحرام تعلم بعلامات خاصة ليعلم الجميع انها هدي - 00:09:45

الاعضاد جمع عضد وهو ما بين المرفق الى الكتف القصرات هي اصل العنق السديس هو الجمل الذي يبلغ ستة اعوام من العمر البازل هو الجمل الذي بزل نابه اي انشق ويكون هذا عندما يكون عمره تسع سنوات - [00:10:09](#)

اذا يصف هذه الجمال التي اوتي بها للحج ولتذبح في العبادات انها معلمة بعلامات في العضد والرقبة. ومذلة للمشي. ويصف سنها انها ما بين السادسة والتاسعة ترى الودع فيها والرخام وزينة باعناقها معقودة كالعساكر - [00:10:29](#)

الوضع هو الخرز الذي يتخذ للزينة الرخام قطع الاحجار الملونة التي تتخذ للزينة ايضا العفاكر هي العناقيد. مثل عساكر التمر اي عناقيد التمر. ومضت علينا هذه الكلمة في معلقة امرئ القيس. عندما كان - [00:10:52](#)

يصف غزارة شعر رأس حبيبتة فقال انه اثيث كقنو النخلة المتعثر اذا يصف زينة هذه الجمال وقد كان من عادة العرب تزيين جمالهم باشكال جميلة مثل هذه الصورة نظرا للمكانة التي تتخذها الجمال في الحياة العربية - [00:11:11](#)

وكانت اشارة للمكانة الاجتماعية لصاحب الجمل سوف اتوقف هنا في هذه الحلقة. لان ابا طالب سوف يبدأ في الاستعاذة بالله من اعدائه. وسيعدد كل المقدسات والمشاعر اعد ليقسم بها وسوف نذكر ذلك القسم في الحلقة القادمة - [00:11:33](#)

اذا هذا اول جزء من هذه القصيدة اللامية ندد فيه ابو طالب بحصار قريش لهم وجمع اهله امام الكعبة بالسلاح مستعدين للدفاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شكرا لكم على المتابعة. لا تنسى ان تضع علامة الاعجاب لهذه الحلقة. وان تشترك في القناة لتتابع معنا بقية الحلقات - [00:11:53](#)

واذا اعجبك محتوى القناة يمكنك ان تدعمها عن طريق زيارة صفحة القناة على موقع باتريون والان نذكر ابيات حلقة اليوم لتستطيع حفظها قال ابو طالب خليلي ما اذني لاول عازلي - [00:12:18](#)

بسغواء في حق ولا عند باطل خليلي ان الرأي ليس بشركة ولا نهنه عند الامور البلبال ولما رأيت القوم لابد عندهم وقد قطعوا كل العرى والوسائل وقد صارحونا بالعداوة والاذى - [00:12:36](#)

وقد طاوعوا امر العدو المزايد وقد حالفوا قوما علينا اظنة يعضون غيضا خلفنا بالانامل صبرت لهم نفسي بسمراء سمحة وابيض غضب من تراث المكاول واحضرت عند البيت رهطي واخوتي وامسكت من اثوابه بالوسائل - [00:12:58](#)

قياما له مستقبلين رتاجه. لدى حيث يقضي نسكه كل نافذ وحيث ينيخ الاشعرون ركابهم بمفضى السيول من ايساف ونائل موسمة الاعضاد او قساراتها مخيسة بين السديس وبازلين ترى الودع فيها والرخام وزينة باعناقها معقودة كالعساكر - [00:13:25](#)

شكرا لكم على متابعة هذه الحلقة. واراكم قريبا مرة اخرى ان شاء الله. السلام عليكم ورحمة الله - [00:13:57](#)